مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/٨/٢٥

المكتب السياسى لتنظيم مصر يقرر بالاجماع مبايعة السادات رئيسا للجمهورية

رياستكم لهذه الامة لا تتصل بمصيرها وحدها وانما بموازين الحرب والسلام العالمى »
أمتكم تتطلع اليكم – كبطلها القومى – لتندمج الرياسة الرسمية بالزعامة الشعبية »

قرر المكتب السياسى لتنظيم مصر العربى الاشتراكى – بالاجماع – امس مبايعه الرئيس انور السادات رئيسا للجمهورية لدورة جديده .

واعلن التنظيم فى بيان اصدره امس « لقد اجتمع المكتب السياسى ليؤدى واجبه القومى بمبايعتكم رئيسا للجمهورية تعبيرا عن قواعده الشعبية الواسعه – التى هى جزء من اجماع الشعب المتمسك بقيادتكم وباعتبار ان تنظيم مصر يمثل الامداد الطبيعى لثورتى ٢٣ يوليو و ١٥ مايو »

وقال البيان الذى أصدره السيد ممدوح سالم مقرر تنظيم مصر العربى الاشتراكى « ان رياسة هذه الامة لا تتصل بمصير بلادنا وانما تتصل – فى أبعادها الاوسع وبحكم وضع مصر التاريخى والجغرافى – بموازين الحرب والسلام ليس فى هذه المنطقة وحدها من العالم وانما فى العالم أجمع » .

وقال البيان « ان أمتنا التى تتمثل فيها رياسة الجمهورية بكل هذه الابعاد الداخلية والاقليمية والدولية لا تتطلع اليكم كرئيس للجمهورية فقط بل تتطلع اليكم كبطلها القومى الذى يقود امته فى معركة مصيرية تندمج فيها الرياسة الرسمية بالقيادة والزعامة الشعبية »

وهذا نص البيان :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس محمد أنور السادات

يأتى الترشيح لانتخابات فترة رئاسة الجمهورية القادمة ، مواكبا لمرحلة حاسمة ومصيرية فى تاريخ نضال شعبنا وأمتنا من أجل الحرية والتقدم والرخاء، مرحلة تواجه فيها أمتنا من الاخطار والتحديات الهائلة ، بقدر ما يتاح لها من آمال وفرص ومتغيرات أحدثها نصر اكتوبر — رمضان العظيم ، الذى قدتم فيه شعبنا وأمتنا الى أعظم نصر فى تاريخ العرب المعاصر أصبح نقطة تحول حاسمة فى مسار معركة الامة العربية ، مرحلة يقف فيها شعبنا وأمتنا على مفترق الطرق ، بين تحقيق النصر النهائى أو مواصلة الجهاد ، مرحلة تتجمع فيها كل قضايا التحرير والتعمير وكل قضايا الحرب والسلام ، مرحلة يدرك فيها شعبنا بكل وعيه بتاريخ نضاله المتصل، **أن رئاسةهذه الامة لا تتصل فقط بمصير بلادنا وانما تتصل فى أبعادها الاوسع بمستقبل أمتنا ، بحكم وضع مصرالتاريخى كقلب ودرع لها — بل انها تتصل بموازين الحرب والسلام** ، ليس فى هذه المنطقة من العالم فقط — بل بالنسبة للسلام العالمى ككل .

وشعبنا ياسيادة الرئيس القائد وقد خاض ومازال يخوض تحت قيادتكم الحكيمة المنتصرة ، كل هذه الابعاد من نضال أمتنا ، يتطلع اليكم اليوم بكل الثقة والوعى والامل — لتواصلوا قيادته نحو تحقيق أهداف الثورة فى مستقبل أفضل لهذه الامة العظيمة .

والواقع ياسيادة الرئيس القائد ، أنه اذا كانت الديمقراطية الحديثة وماستقر بها من حكم الشعب بالشعب — قد أرست أن يعيد الشعب اختيار رئيس الجمهورية ، فى فترات زمنية حددها الدستور ، **فان أمتنا التى تتصل فيها رئاسة جمهورية مصر العربية بكل هذه الابعاد الداخلية والاقليمية والدولية ، لا تتطلع اليكم كرئيس للجمهورية فقط ، بل تتطلع اليكم كبطلها القومى الذى يقود أمته فى معركة مصيرية تندمج فيها الرئاسة الرسمية بالقيادة والزعامة الشعبية** ، والذى تفرزه الامة من أعماق نضالها ، ببالغ تضحياته ، وعظيم نضاله ، وعميق فكره ، وسداد رأيه ، وشجاعة مواجهته ، وصدق تعبيره عن أصالة روحها وضميرها وآلامها وآمالها فى اللحظات الحاسمة التى تتطلع فيها الى حكمة القيادة وقرارها .

وندر ياسيادة الرئيس القائد ، أن تمثلت فى قيادة كما تمثلت فى قيادتكم ، وتجمعت فى زعامة كما تجمعت فى زعامتكم روح أمة وضميرها وحركتها ، فلقد اندمج تاريخنضالكم بامتداد النضال المتصل لاجيالنا السابقة ، وتجسد فيه نضالها المعاصر ، بحيث أصبحتم ضمير هذا الشعب وصوته الثائر فى سبيل الحرية والكرامة والتقدم والسلام .

عرفكم جيل ماقبل الثورة ، ثائرا شابا ، ومناضلا صلبا ، يواجهبالتضحية والعمل والفداء أكبر الامبراطوريات المتحالفة مع أشد الملكيات استبدادا ، وأشد أنواع الاقطاع والرأسمالية تسلطا واستغلالا .

وسمع منكم شعبنا صوته من وراء قضبان تحالف هذا الطغيان الثلاثى ، ورأى فيكم كل الشباب الثائر الذى كان يموج بتيار الثورة ، قيادته الفكرية والمعنوية والواقعية .

وسمع شعبنا منكم مرة أخرى ، فى فجر ٢٣ يوليو العظيم صوتكم المبشر بقيام الثورة التى طال انتظارها ، متحملا بكل الشجاعة مسئولية ما تعلن فى الساعات الاولى التى يتارجح فيها مصيرها ، فكان صوتكم بما يعرفه شعبنا عن رصيدكم النضالى مؤشرا للاتجاه الشعبى للثورة ، واندفع بكل الثقة يلتف حول طلائعها ويساندها بكل مايملك

مساندة شعبية جارفة حسمت مسار الثورة ونجاحها ، ووضعتها موضعها الطبيعى من الشعب .

وفى لحظة حاسمة أخرى من تاريخ نضال الثورة فى ١٥ مايو المجيد سمع شعبنا مرة أخرى صوتكم المعبر عن ضميره وآلامه وآماله ، ضد التسلط والقهر والانحراف بالثورة لصالح مراكز القوى ـ فالتف حولكم يناضل فى سبيل تصحيح مسار الثورة ، نحو حرية الفرد وكرامته وأمنه فى ظل سيادة القانون واحترام القضاء وارساء دولة المؤسسات

وفى لحظة مشرقة أخرى ، فى التاريخ المعاصر للامة العربية كلها ـ التى كانت تشعر بالتمزق ، وترزح تحت آثار هزيمة ١٩٦٧ ، وتنتظر كلها صوت البطل القومى الذى يسترد لها شرفها ، سمع منكم شعبنا أشجع قرار ، بعبور جيوشنا الباسلة ، ليس فقط أمنع الحواجز العسكرية بل حواجز الخوف واليأس ، التى حاول عدونا أن يفرضها على هذه الامة العظيمة ، لتؤكد مصر مكانتها التاريخية كقلب ودرع لهذه الامة ، ولتسقط كل أوضاع العدو وغروره وأوهامه .

وسمع شعبنا منكم مرة أخرى صوته وضميره ، فى معركة تحرير الارادة المصرية ، معبرا عن رفضه للمخطط الاجنبى الذى يرمى الى ادخال بلادنا دائرة نفوذه وسلب ارادتها ، ورأى فى قراركم الوطنى خطكم الثابت ضد كل محاولات التسلط الاجنبى ـ قديما أو حديثا ، قربا أو شرقا .

كان صوتكم هو صوت مصر ، وأنتم تخلصون جيشنا الباسل من الخبراء الاجانب ، وكان صوتكم هو صوت مصر، وأنتم تلغون المعاهدة المصرية السوفيتية وكان صوتكم هو صوت مصر وأنتم تتخذون قرار الحرب ضد ارادة القوى الكبرى ، وكان صوتكم صوت مصر ، وأنتم تعلنون سياسة الانفتاح على العالم كله ، تأكيدا حقيقيا لموقف عدم الانحياز ورفض الدخول فى مناطق النفوذ ، والتعامل مع كل القوى العالمية المعاصرة من منطلق احترام الارادة المصرية والمصالح المشتركة

وسمع منكم شعب مصر صوته وضميره ، وأنتم تسلمونه مقاديره وتؤكدون سلطته كأعلى سلطة فى البلاد وتعلنون فى توقيت حاسم الانتقال من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية ، مؤكدين نجاح الثورة واستقرارها باصدار الدستور الدائم للبلاد وارساء دولة المؤسسات.

وسمع منكم شعب مصر ، صوته وضميره ، وأنتم تطلقون كل الحريات الشعبية ، وتغلقون المعتقلات ، وتلغون كل الاجراءات الاستثنائية وتعيدون للصحافة أوضاعها الحرة ومكانتها كسلطة رابعة بين مؤسسات الدولة .

وسمع منكم شعب مصر ، صوته وضميره ، وأنتم تعيدون للثورة وجهها الحقيقى ، فى التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة ورفض التسلط أيا كان مصدره ، فردى أو جماعى ، طبقى أو من طريق الدولة مؤكدا صيغة الحل الاشتراكى ، رافضا صراع الطبقات حفاظا على وحدة هذه الامة وسلامها الاجتماعى ، مؤكدا حق كل مواطن فى أن يأمن على يومه وغده ، على نفسه وأسرته ، على كسبه وماله ، محذرا من السلبية والاتكالية ، عاملا على ارساء مجتمع كل المنتجين لاعادة بناء هذه الامة ، دائما شبابها ونساءها للمشاركة فى مسئولية البناء والتعمير من خلال ممارستهم لحقوقهم وواجباتهم حفاظا وتطورا لمكتسبات الثورة للفلاحين والعمال .

وسمع منكم شعب مصر ، صوته وضميره ، وأنتم ترسمون لتطور العمل السياسى ، طريقه نحو الديمقراطية السليمة ، بحيث نعبر كل الاتجاهات الشعبية عن نفسها من طريق التنظيمات السياسية مبرزة رأى الاغلبية معبرة عن

آراء الاقلية ، محترمة حق كل مواطن في التعبير عن رأيه لا سيادة الا للقانون وأن يكون من خلال القنوات الشرعية لدولة المؤسسات .

سمع منكم ورأى فيكم شعب مصر ، أصالته المصرية ، مؤسسة على الحسب والتكافل ونبذ الاحقاد ، منبعثة من صميم أخلاقيات القرية المصرية الخالدة ، ووجد فيكم تمسكه بقيمه الروحية المتمثلة في دياناته السماوية دفاعا ضد كل غزو فكرى يريد طمس معالم الشخصية المصرية والتقاليد العربية ، التى هى رصيد شعبنا فى احتواء كل الغزوات الموجهة للسيطرة على هذه المنطقة من العالم .

سيادة الرئيس القائد ، الى جانب كل هذه الانجازات القومية التى هى أعظم رصيد للبطل القومى القائد لهذه الامة فقد تأكد شعبنا مما وهبكم الله من صفات للقيادة ، المؤثرة فى المواقف القومية المصيرية .

رأى فيكم شعب مصر شجاعة الرأى وجرأة المواجهة بمواقفكم العظيمة ازاء الامبراطوريات القديمة ، وازاء القوى الجديدة، وازاء مراكز القوى، وضرورات اصلاح مسار الثورة .

ورأى فيكم شعبنا وضوح الرؤية وبعد النظر ، عندما تنشر الاراء ويخيم الضباب ، تأكد ذلك وأنتم ترون فى الثورة جوهرها وانجازاتها الهائلة تثبتون فى مركز المسئولية ، تدفعون التحولات السليمة للهيكل السياسى والاجتماعى للبلاد المتمثلة فى خروج الاستعمار ، وسقوط الملكية المستبدة ، وانهاء حكم الطبقة ، وبروز تحالف قوى الشعب العامل ، واسترداد البلاد لثرواتها ، وتضعون الاخطاء الحتمية فى حجمها الصحيح ازاء هذه الانجازات واثقين من امكانية التصدى لها وتصحيح المسار .

وتأكد وضوح رؤيتكم وانتم تواجهون تسلط مراكز القوى على كل أجهزة الدولة مقدرين بحق أن الفيصل هو موقف الشعب بجانب الثورة والحق والحرية .

وتأكد وضوح رؤيتكم وأنتم تحافظون على حجم نصرنا العظيم ازاء محاولات العدو باحداث نغرة لا يستطيع الاحتفاظ بها فى مناطق الكثافة السكانية مضطرا فى النهاية الى انسحاب مفروض عليه.

وتأكد وضوح رؤيتكم وانتم ترون ، حجم انجازات نصر ٦ اكتوبر العظيم مبرزين جوهر وحدة الاستراتيجية العربية واضعين الصراعات العربية الجانبية فى حجمها ومكانها الصحيح ، كاشفين مؤامرات القوى المعادية للعرب فى محاولاتهم لاجهاض انتصارات الامة العربية ، عاملين على توحيد الصف العربى لمعركة السلام بمثل ما جسدوه على أرض المعركة .

ورأى فيكم شعب مصر رباطة الجأش وثبات النفس ، وانتم تؤمنون قبل المعركة بالصمت والصبر والعمل ، فى الوقت الذى افلتت فيه أعصاب المترددين .

ورأى فيكم شعب مصر رباطة الجأش وانتم تواجهون اكبر القوى المعاصرة وهى تواجهنا فى المعركة العسكرية لمدة عشرة أيام كاملة بعد انهيار العدو .

ورأى فيكم شعبنا رباطة الجأش وانتم تواجهون القوة الكبرى الثانية للتخلص من تسلط خبرائها وقيود معاهدتها ، فى وقت أشفق فيه الكثيرون على امكانيات دخولنا معركتى الحرب والسلام .

ورأى شعبنا فيكم ، بعد النظر ، وواقعية التصرف ، ووطنية العمل وانتم تصححون مسار الاشتراكية ، فتخلصونها من معوقاتها ، وتهدمون أصنام الشعارات التى يراد عبادتها ، وتتيحون لكل مصرى مكانه فى بناء هذه الامة ، لا ترون الا خيرها ورفاهيتها .

ورأى فيكم شعبنا انكار الذات ، وانتم رغم الثقة الشعبية بكم ، تردون الديمقراطية الى أصولها حكما للشعب بالشعب ، مصدر كل السلطات .

رأى فيكم شعبنا انكار الذات ، وانتم تعلنون مسئوليتكم عن كل ما قامت به الثورة ، رغم بعدكم عن مجالات العمل

التنفيذى ، تأكيدا لوحدتها ، ودفاعا من جوهرها واعتزازا بانجازاتها ، ووفاء مصريا خالصا وشهامة عربية أصيلة هى صلب تقاليدنا كلها

رأى فيكم شعبنا انكار الذات وأنتم رغم قيامكم بالدور الرئيسى والاكبر فى قرار أكتوبر العظيم ، تعطون لكل من ساهم فى المعركة حقه أيا كان نصيبه من المشاركة .

رأى فيكم شعبنا ، انكار الذات ، وأنتم فى سبيل تحقيق وحدة الصف العربى ، تواصلون الانتقال من عاصمة عربية الى أخرى ، واثقين ان تحقيق الاهداف القومية العربية لن ينال من مركز القاهرة كقلب للامة العربية ، لا حرب الا بها ولا سلام الا بها .

ولن ينسى شعبنا وأمتنا — ياسيادة الرئيس — نضالكم العظيم وأنتم تنقلون بأنفسكم قضية الامة العربية العادلة الى كل القوى والهيئات الدولية — بما يمهد للتعرف الدولى الصحيح على قضية شعب فلسطين — ويمهد لانطلاق صوتها من منبر الامم المتحدة ذاتها .

بل لن ينسى شعبنا — اقتحامكم للمعاقل الدولية التى ظلت مغلقة على العدو — الى أن نفذتم اليها بزياراتكم للولايات المتحدة وأوروبا — فارضا احترام قضية الشعب العربى من موقف الشرف الذى حققتموه بنصر أكتوبر العظيم — هادما جهود سنين طويلة للدعاية الصهيونية — واصلا الى قلوب وعقول الرأى العام الامريكى والاوروبى — كبطل للسلام بمثل ما أكدت دورك فى النضال العربى كمحارب عظيم .

سيادة الرئيس الزعيم القائد

لكل ذلك ، فقد رشحك لاستمرار رئاستك لجمهورية مصر ، وقيادة نضالها جهادك ووطنيتك وتضحياتك وجسد روح أمتك وضميرها فيك من قبل أن نجمع على اختيارك من خلال الاجراءات الدستورية .

من واقع كل ذلك — ياسيادة الرئيس اجمع شعبنا على ان تظل فى قيادتنا كضرورة قومية ليس لها بديل ، وتمسك بك نمسكه باصراره على استكمال أهداف الثورة وتحقيق النصر .

وللحقيقة يا سيادة الرئيس ، فان كل هيئة أو فئة ، وهى ترسل اليك تأييدها ومبايعتك ، انما تضع نفسها موضعها الصحيح فى صفوف الشعب ، بالانتماء الى قيادتك ، والعمل تحت لوائك ، تعبيرا عن اجماع شعبى ساحق ليس له نظير .

من منطلق كل ذلك ، ياسيادة الرئيس اجتمع المكتب السياسى لتنظيم مصر العربى الاشتراكى ، ليؤدى واجبه القومى واتخذ قرارا اجماعيا بمبايعتك رئيسا لجمهورية مصر العربية وقائدا وزعيما لشعبنا وأمتنا ، تعبيرا عن التنظيم وعن قواعده الشعبية الواسعة ، التى هى جزء من اجماع الشعب على تمسكه بقيادتك ، وباعتبار أن تنظيم مصر وهو يمثل الامتداد الطبيعى لثورتى ٢٣ يوليو و ١٥ مايو سيظل أمينا على أهداف الثورة متمسكا بقيادتكم التاريخية لمسارها .

سدد الله على طريق النصر والحرية والحق والتقدم خطاك ، وايدك بروح من عنده ، لتقودنا الى ما فيه خير شعبك وأمتك .

مقرر تنظيم مصر العربى الاشتراكى

ممدوح سالم